قامت بتصفية معسكرات اليهود في قبرص ، التي كانت قد اقامتها سلطـــات الانتداب لليهود الذين تسللوا الى فلسطين بطرق غير شرعية . وفي نفس الوقت بدأت هجرة واسعة ليهود البلقان (خاصة يهود هنغاريا ويوغوسلافيا) وكذلك قدم الى اسرائيل عدد كبير من يهود تركيا . وقد حدث في بداية هذه الفترة هبوط في حركة الهجرة من بولونيا ورومانيا نتيجة وضع قيود على حركة الهجرة منهما ، غير ان هذه القيود أزيلت مؤقتا بفضل نشاط المنظمات اليهودية والصهيونية ، مما أدى الى هجرة ١٠٠ الف يهودي من بولونيا و١٢٠ الف يهودي من رومانيا الى اسرائيل . اما رافد الهجرة الثالث الذي اخذ يصب في اسرائيل فقد أتى من الاقطار العربية ، ففي صيف عام ١٩٤٩ بدأت عملية « البساط السحري » لتهجير يهود اليمن الى اسرائيل ، عند موافقة السلطات اليمنية على ذلك(٧) وقد استغرق تنفيذ هذه العملية التي نقل فيها حوالـــي ٤٥ الف يهودي بالطائرات الى مطار اللد حوالي العام . وقبل ان توشك عملية « البساط السحري » على الانتهاء شرع في انجاز عملية اخرى تعرف باسم عملية « عزرا ونحميا » التي جاءت لتهجير يهود العراق الى اسرائيل . وقد تحققت هذه العملية بطرق « شرعية » ، بفضل اقدام البرلمان العراقي على سن قانون في شهر آذار من عام ١٩٥٠ « يسمح لليهود بالهجرة من العراق »(٨) . بدأت الهجرة من العراق بأحجام صغيرة الا انها وصلت الى قمتها بين شهري آذار وحزيران ١٩٥١ وانتهت بعد ذلك بعدة شهور . وقد ترتب على عملية « عزرا ونحميا » وصول ١٢٤ الف مهاجر يهودي الى اسرائيل !! وهكذا تكون الهجرة اليهودية من العراق قد احتلت الرقم القياسي للهجرة الجماهيرية في تلك الفترة . ولم تقتصر الهجرة اليهودية الى اسرائيل على اليمن والعراق فقط ، بل شملت ايضا ليبيا حيث قدمت الى اسرائيل معظم الجالية اليهودية (٣٠ الفا من مجموع ٣٥ الفا) في عامي ١٩٤٩ و١٩٥٠ في خط مباشر الى اسرائيل او عن طريـــق الموانىء الايطاليـــة والفرنسية ، كما وهاجر في هذه الفترة قسم من يهود مصر ، وقسم ضئيل من يهود شمال افريقيا الى اسرائيل .

لم يكن العامل الصهيوني هو الحافز الاقوى في الهجرة الجماهيرية الى اسرائيل بل كانت هنالك عوامل اقوى منه نجمت عن الاوضاع الصعبة التي عاشها اليهود في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية ، فقد « كان الكثيرون من مهاجري أوروبا الشرقية والوسطى وخاصة الشباب منهم ، غرباء عن الثقافة والتقاليد اليهودية وحتى عن وجهة النظـــر الصهيونية »(٩) . وفيما يتعلق بيهود العالم العربي فان الحوافز الدافعة لهجرتهم ليست نابعة من العامل الصهيوني (وليد الحركة اللاسامية في اوروبا) بقدر ما كانت ناجمة عن العوامل السياسية والاقتصادية . يقول يعقوب كوهين في حديث له عن اسباب هجرة يهود العالم العربي الى اسرائيل : « ان حافز الهجرة نجم عن الضغوط السياسية والاقتصادية وقد جاءت الهجرة نتيجة لاعتبارات اقتصادية وسياسية صريحة ، وكانت اسرائيل الامكانية الاخيرة ... امكانية عدم وجود خيار لاولئك اليهود الذين لم يكن بامكانهم الاندماج في بلدان اوروبا واميركا . لقد هاجر الاثرياء والاكاديميون فقط عند اشتداد وطأة الضغوط السياسية . ومن المؤكد ان ثمة يهودا هاجروا الى البلاد بدوافع صهيونية وحوافز دينية او لاسباب شخصية ، غير ان العامل البارز والحافز الاساسي ، يتمثل في الوضع الاقتصادي والسياسي »(١٠) .

كان من نتيجة الهجرة الجماهيرية الواسعة النطاق ــ علاوة على تعزيز القوة البشرية لاسرائيل ــ ان ظهرت على السطح في المجتمع الاسرائيلي مشاكل حادة بسبب اختلاف الاجناس والحضارات ومستويات المعيشة ، وللتناقض بين المهاجرين الجدد والمهاجرين القدامى ، بين الاشكناز والاسفارديم الذين اخذوا يحتلون نسبة لا بأس بها في المجتمع